Al-Mukhtar Journal of Social Science 43 (2): 01-25, 2025
Doi: https://doi.org/10.54172/t27vfk60

Research Article **Open Access**

اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبي "دراسة ميدانية"

سعيد مفتاح شناني،[1]* حنان بلقاسم الشباح[2]*

الباحـــث الأول[1]*: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا

الباحث الثـــاني[2]*: قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة عمر المختار، ليبيا

المستخلص: تستهدف هذه الدراسة استكشاف اتجاهات الشباب الجامعي الليبي نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبية، وتحليل مدى إدراكهم لهذا التحيُّز وتأثيره على مواقفهم تجاه القضايا الوطنية والمجتمعية. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وطبقت استبانة على عينة طبقية عشوائية قوامها 400 طالب وطالبة من جامعة عمر المختار. وقد كشفت النتائج أن غالبية الطلاب يدركون وجود تحيُّز إعلامي، لا سيَّما التحيُّز السياسي، وأن قناة ليبيا الحدث هي الأكثر متابعة بينهم. كما أظهرت النتائج أن طريقة عرض الأخبار تؤثر إلى حدٍّ ما في آراء الطلاب ووعيهم بالقضايا الوطنية، وأن هناك تباينًا في مستوى الثقة بالمحتوى الإخباري بين القنوات. توصي الدراسة بضرورة تركيز القنوات الفضائية الليبية على الحياد والموضوعية في خطابها الإعلامي، والابتعاد عن أساليب التحيُّز التي قد تُفقدها مصداقيتها لدى الجمهور، مع أهمية تعزيز الوعي النقدي لدى الشباب تجاه المحتوى الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: التحيُّز الإعلامي، القنوات الفضائية الليبية، الشباب الجامعي، الرأي العام، جامعة عمر المختار.

[1]***Corresponding author:**
Saeid Moftah Shanani
saeid.shanani@omu.edu.ly
Department of Media, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Libya

[2]***Second author:**
Hanan M. Shabah
hanan.alshabah@omu.edu.ly
Department of Media, Faculty of Arts, Omar Al-Mukhtar University, Libya

Received:
28/09/2025

Accepted:
12/11/2025

Publish online:
31/12/2025

University Students' Attitudes toward Media Bias in Libyan Satellite Channels: A Field Study"

Absract: This study aims to explore the attitudes of Libyan university youth towards media bias in Libyan satellite channels, and to analyze the extent of their awareness of this bias and its impact on their stances regarding national and societal issues. The study adopted a descriptive survey methodology, applying a questionnaire to a stratified random sample of 400 male and female students from Omar Al-Mukhtar University. The results revealed that the majority of students are aware of media bias, especially political bias, and that Libya Al-Hadath channel is the most followed among them. The results also showed that the way news is presented somewhat affects students' opinions and their awareness of national issues, and that there is a variation in the level of trust in news content among channels. The study recommends that Libyan satellite channels should focus on neutrality and objectivity in their media discourse, and avoid biased methods that may lead to a loss of credibility among the public, while emphasizing the importance of enhancing critical awareness among youth towards media content.

Keywords: Media Bias, Libyan Satellite Channels, University Youth, Public Opinion, Omar Al-Mukhtar University.

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة:

يعد الإعلام من أبرز الأدوات التي تؤثر في تشكيل الرأي العام، إذ يسهم في توجيه مواقف الأفراد تجاه القضايا المختلفة. ومع التطور التكنولوجي وانتشار القنوات الفضائية، أصبحت وسائل الإعلام تؤدي دورًا حيويًّا في صناعة الأفكار والتأثير في الإدراك المجتمعي. إلا أن هذا الدور غالبًا ما يكون مشوبًا بالتحيُّز الذي قد يكون نتيجة لأجندات سياسية أو اقتصادية أو أيديولوجية تتبنَّاها هذه الوسائل.

وفي ليبيا حيث تتعدد القنوات الفضائية وتتباين مواقفها، أصبح من الضروري دراسة مدى إدراك الشباب الجامعي لمظاهر التحيُّز الإعلامي، وتأثير ذلك في وعيهم السياسي والاجتماعي.

بناءً على ذلك، يتناول هذا البحث اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبية، مع التركيز على طلبة جامعة عمر المختار، بهدف تحليل مدى وعيهم بحيادية القنوات الفضائية أو انحيازها، وتأثير ذلك في آرائهم وموافقهم.

مشكلة البحث:

إن التحيُّز الإعلامي هو التحيُّز الذي قد يكون واضحًا لدى بعض الإعلاميين في القنوات الفضائية، من خلال اختيار قوالبهم الإعلامية والأحداث التي يتطرقون إليها عبر طرحهم وإيضاحهم بعض الحقائق التي قد تؤثر بشكل سلبي في وعي الشباب، لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد اتجاهات الشباب نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبية، ومدى تأثير هذا التحيُّز على مواقفهم تجاه القضايا الوطنية والمجتمعية.

لذا تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيس الآتي:

ما هي اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبية؟

أهمية البحث:

1. يسهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة التحيُّز الإعلامي، خاصة في السياق الليبي من خلال تقديم تحليل أكاديمي لمدى تأثير الإعلام على الشباب الجامعي.
2. تساعد نتائج البحث في توجيه المؤسسات الإعلامية نحو تحسين معايير الموضوعية والحيادية، كما توفر للجهات المعنية تصورًا واضحًا عن مدى تأثير الإعلام في الشباب.
3. يكشف البحث مدى وعي الشباب الجامعي بالتحيز الإعلامي، ما قد يسهم في رفع مستوى النقد الإعلامي لديهم، وتعزيز قدرتهم على تحليل الرسائل الإعلامية بموضوعية.

أهداف البحث:

1. التعرف على طبيعة التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبية من وجهة نظر طلبة جامعة عمر المختار.
2. تحليل تأثير التحيُّز الإعلامي في وعي الشباب الجامعي وتوجهاتهم نحو القضايا الوطنية.
3. الكشف عن أكثر القنوات الفضائية التي يُنظر إليها على أنها منحازة، وأسباب ذلك.
4. دراسة مدى قدرة الشباب الجامعي على التمييز بين الإعلام الموضوعي والإعلام المنحاز.
5. تقديم توصيات من شأنها تعزيز وعي الشباب بالممارسات الإعلامية الموضوعية.

تساؤلات البحث:

1. ما مدى إدراك طلبة شباب جامعة عمر المختار لمظاهر التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية؟
2. ما العوامل التي تؤثر في تشكيل توجهات الشباب الجامعي نحو القنوات الفضائية الليبية؟
3. ما أكثر القنوات الفضائية التي ينظر إليها على أنها منحازة، وما أسباب ذلك؟
4. كيف يؤثر التحيُّز الإعلامي في وعي الشباب الجامعي نحو القضايا السياسية والاجتماعية؟
5. ما مدى ثقة الشباب الجامعي بالمحتوى الإخباري الذي تقدِّمه القنوات الفضائية الليبية؟

فرضيات البحث:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الإعلامي لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للتحيز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبية.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبية ومواقف الشباب الجامعي تجاه القضايا السياسية والاجتماعية.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اختلافات اتجاهات الشباب الجامعي نحو القنوات الفضائية الليبية بناءً على التخصص الدراسي والجنس والمستوى التعليمي.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القنوات الفضائية ذات الأجندة السياسية الواضحة التي يُنظر إليها على أنها أكثر تحيُّزًا عند الشباب الجامعي.
5. هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متابعة القنوات الفضائية الليبية ومستوى الثقة في مصداقيتها لدى الشباب الجامعي.

نظرية البحث:

نظرية الأُطُر الإعلامية:

ستساعد نظرية الأُطُر الإعلامية على فهم كيفية قيام القنوات الفضائية الليبية بتأطير القضايا المختلفة (سياسية، اجتماعية، اقتصادية) من خلال اختيار الكلمات، والصور، والمصادر، وطرق العرض. هذا التأطير يؤثر بدوره في كيفية إدراك الشباب الجامعي لهذه القضايا، وكيفية تشكيل مواقفهم تجاهها. فعندما يدرك الشباب وجود تحيُّز في تأطير معين، فإن ذلك قد يؤثر في مستوى ثقتهم بالقناة ومحتواها، ويدفعهم إلى البحث عن مصادر بديلة للمعلومات، أو لتطوير وعي نقدي تجاه الرسائل الإعلامية. وعليه، فإن النتائج المتعلقة بإدراك الشباب للتحيُّز السياسي، وتأثير طريقة العرض على آرائهم، ومستوى ثقتهم بالمحتوى الإخباري، يمكن تفسيرها بشكل أعمق من خلال عدسة نظرية الأُطُر الإعلامية التي توضح آليات بناء المعنى والتأثير الإعلامي.

مفهوم نظرية الأُطُر الإعلامية:

يعد مفهوم الأُطُر الإعلامية أحد المفاهيم الذي يتفاعل في تكوينه العديد من المداخل النظرية التي تسعى إلى تناول دور وسائل الإعلام وتأثيرها، وهي من أبرز المفاهيم الحديث التي توضِّح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول القضايا المختلفة. (نسرين حسونة، 2015، 21).

فروض النظرية:

تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تحمل في حدِّ ذاتها معنًى معيَّنًا، وإنما تكتسب معناها من خلال وضعها ضمن إطار يحددها وينظمها، ويكسبها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض الجوانب المواضع وإهمال جوانب أخرى. (كمال الحاج، 2020، 162).

أنواع الأُطُر الإعلامية:

1-الإطار المحدد بقضية:

يكون التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور؛ لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

2- الإطار العام:

يرى الأحداث في سياق عام مجرد، يقدم تفسيرات عامة للوقائع، ويربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية، إلا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

3- الإطار الاستراتيجي:

يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على الأمن الدولي القومي، يتلاءم هذا الإطار مع الإحداث السياسية والعسكرية. (عبد الرازق الدليمي، 2016، 204، 205).

لقد حدد إنتمان Entman أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي هي: (كمال الحاج، 2020، 162).

1-"تحديد المشكلة أو القضية بدقة".

2- "تشخيص أسباب المشكلة".

3- "وضع أحكام أخلاقية".

4- "اقتراح سبل العلاج".

أنماط الأُطُر الإعلامية: (كمال الحاج، 2020، 163).

1-الإطار المحدود المرتبط بوقائع ملموسة:

"يرتكز هذا الإطار على شرح القضايا المثارة من خلال وقائع محددة".

2- الإطار العام:

"وهذا الإطار يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد، أو يتسم بالعمومية".

منهج البحث وأدواته:

اعتمد البحث على المنهج المسحي الوصفي، وهو مناسب لطبيعة الدراسة، واستخدم الباحثان استبانة إلكترونية أداةً لجمع البيانات؛ للتعرف على طبيعة التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية الليبية من وجهة نظر طلبة جامعة عمر المختار، وتحليل تأثير التحيُّز الإعلامي على وعي الشباب الجامعي وتوجهاتهم نحو القضايا الوطنية، والكشف عن أكثر القنوات الفضائية التي يُنظر إليها على أنها منحازة، وأسباب ذلك، والتطرق لدراسة مدى قدرة الشباب الجامعي على التمييز بين الإعلام الموضوعي والإعلام المنحاز، وتقديم توصيات من شأنها تعزيز وعي الشباب بالممارسات الإعلامية الموضوعية.

جمهور البحث:

تستهدف هذه الدراسة فئة الشباب الجامعي، وتحديدًا طلاب جامعة عمر المختار؛ نظرًا إلى أهمية هذه الفئة في تشكيل مستقبل المجتمع الليبي، فضلًا عن كونها الأكثر تعرضًا للمحتوى الإعلامي. جرى اختيار عينة عشوائية طبقية من الطلاب من مختلف التخصصات والمستويات الأكاديمية؛ لضمان تنوع الآراء وموضوعية النتائج.

عينة البحث:

طُبِّق هذا البحث على عينة عشوائية طبقية قوامها (400) مفردة من الشباب الجامعي.

حدود البحث:

1. **الحدود المكانية والبشرية:**

تتمثل الحدود المكانية داخل مدينة البيضاء، (جامعة عمر المختار) بفروعها العلمية والأدبية.

2. **الحدود الزمنية:**

تقع الحدود الزمنية للبحث من بداية شهر مايو إلى نهاية شهر سبتمبر 2025.

اختبار الصدق والثبات:

اختبار الصدق:

قام الباحثان بعرض استبانة اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحيُّز في القنوات الفضائية الليبية، على عدد من المحكِّمين، عددهم (3) من جامعتي طبرق وبنغازي؛ لمعرفة مدى ملاءمة فقرات هذه الاستبانة وصلاحيتها لقياس الغرض الذي صُمِّمت من أجله.

اختبار الثبات:

للتحقق من الثبات قام الباحثان باستخراجه بطريقة معامل (Alpha Cronbach وظهرت النتيجة بقيمة 0.819) سليمة وتدل على جودة الأداة وأهمية الجمهور؛ وذلك من أجل التأكد من قدرة الأداة على قياس البيانات وجمعها والتأكد من صحة نتائجها،

والجدول الآتي يوضح ذلك:

المتغير	العينة	عدد فقرات الاستبانة	قيمة ألفا كرونباخ
اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحيُّز الإعلامي	40	12	0.819

تعريف مفاهيم الدراسة:

1. **التحيز الإعلامي:** يشير إلى الميل غير الموضوعي لوسائل الإعلام نحو طرف معين، ما يؤدي إلى تقديم الأخبار والمعلومات بطريقة غير متوازنة.
2. **القنوات الفضائية الليبية:** تشمل جميع القنوات التلفزيونية التي تُبَث من داخل ليبيا أو خارجها، وتقدم محتوًى سياسيًّا أو اجتماعيًّا للجمهور الليبي.

3. **اتجاهات الشباب الجامعي:** تعبِّر عن المواقف والتصورات التي يتبنَّاها طلبة الجامعة تجاه التحيُّز الإعلامي بناءً على تجاربهم وتعرضهم للمحتوى الإعلامي.
4. **المصداقية الإعلامية:** يُقصد بها مدى ثقة الجمهور في دقة المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام ونزاهتها.

الدراسات السابقة:

يُعد استعراض الدراسات السابقة خطوة جوهرية في أي بحث علمي، إذ يُساعد في تحديد الفجوة المعرفية التي يسعى البحث إلى ملئها، كما يُسهم في بناء الإطار النظري والمنهجي للدراسة الحالية. وقد تناولت العديد من الدراسات ظاهرة التحيُّز الإعلامي وتأثيره على فئات المجتمع المختلفة، خاصة فئة الشباب الجامعي؛ كونها الأكثر تفاعلًا مع وسائل الإعلام وأكثر تأثرًا بها. وفيما يأتي عرض لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية، مع تحليل نقدي لأهدافها ومنهجياتها ونتائجها.

الدراسات العربية:

1. **دراسة أحمد عبد الفتاح (2018) اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية – دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة.**

اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة موجَّهة لعينة قوامها (400) طالب وطالبة.

من أهم النتائج التي توصلت إليها ما يأتي:

- 73 % من الطلاب يدركون وجود تحيُّز إعلامي واضح في التغطية الإخبارية، خاصة في القضايا السياسية والاجتماعية الحساسة.
- القنوات الأكثر اتهامًا بالتحيز: الجزيرة، والعربية، والحياة؛ بسبب انحيازها إلى أطراف سياسية محددة.
- الطلاب يلجأون إلى مقارنة الأخبار عبر قنوات متعددة للتحقق من المصداقية.
- هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي للطالب ودرجة إدراكه للتحيز الإعلامي.

الإسهام في الدراسة الحالية: توفر هذه الدراسة مؤشرات مهمة حول وعي الطلاب المصريين بالتحيز، وتُعد مرجعًا مقارنًا لبحثنا، خاصة في السياق المصري أو العربي المماثل.

2. دراسة رنا خليل (2020) التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية وتأثيره على اتجاهات الشباب الجامعي في الأردن" – جامعة اليرموك.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الميداني والتحليلي، وعينة الدراسة (350) طالبًا من كليات متعددة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

- 68% من العينة يرون أن التحيُّز الإعلامي يُضعف مصداقية القناة ويفقد الجمهور الثقة.
- الطلاب الأكثر استخدامًا لوسائل الإعلام البديلة (اليوتيوب، المدونات، صفحات السوشيال ميديا) أقل تأثرًا بالخطاب التلفزيوني المتحيز.
- هناك حاجة مُلِحَّة لتعليم الإعلام في المناهج الجامعية لتعزيز المهارات النقدية.

الإسهام في الدراسة الحالية: تقدِّم الدراسة إطارًا مفاهيميًّا لقياس التأثير، وتؤكد دور الإعلام البديل بوصفها عاملًا يخفف تأثير التحيُّز، وهو ما يمكن تعميقه في بحثنا.

3. دراسة فهد العتيبي(2019) دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام: دراسة تحليلية لاتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو التحيُّز الإعلامي.

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الميداني، إلى جانب تحليل محتوى برامج إخبارية مختارة.

من أهم النتائج التي توصلت إليها:

- 80 % من الطلاب يدركون التحيُّز، لكنهم لا يملكون أدوات تحليله.
- التحيُّز الديني والطائفي هو الأكثر إثارة للقلق بين الطلاب.
- الطلاب يقدِّرون القنوات التي تُقدِّم وجهات نظر متعددة، حتى لو كانت متحيِّزة، على تلك التي تفرض رأيًا واحدًا.

الإسهام في الدراسة الحالية: تقدِّم الدراسة بُعدًا نوعيًّا مهمًّا يتعلق بطبيعة التحيُّز (ديني، سياسي، عرقي)، ويمكن الاستفادة منه في تصميم أدوات البحث وتحليل النتائج.

4. دراسة نادية المرزوقي(2021) التحيز الإعلامي في التغطية الإخبارية للثورات العربية وتأثيره على الشباب الجامعي في تونس" – مجلة الاتصال والإعلام، جامعة منوبة.

اعتمدت هذه الدراسة على تحليل مقارن، وعلى مقابلات معمقة مع عينة من الطلاب.

من أهم نتائجها، الآتي:

- التغطية الإعلامية للثورات كانت متحيزة حسب موقف القناة من النظام أو المعارضة.
- الطلاب التونسيون يعتمدون على "الإعلام الموازي" مصدرًا بديلًا ومكمِّلًا.
- هناك وعي نقدي متزايد لدى الجيل الجديد تجاه الخطاب الإعلامي الرسمي.

الإسهام في الدراسة الحالية: تقدِّم أنموذجًا مميَّزًا لتحليل التحيُّز في سياقات سياسية محددة (كالثورات)، ويمكن تطبيقه على أحداث مشابهة في البيئة المستهدفة لبحثنا.

5.دراسة كريمة بودراع(2020) تأثير التحيُّز الإعلامي على تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي في الجزائر – دراسة ميدانية على طلاب جامعة قسنطينة.

المنهج المستخدم في هذه الدراسة ميداني باستخدام الاستبانة والمقابلات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- القنوات الأجنبية (خاصة الفرنسية والعربية) تُعد أكثر تحيزًا من المحلية في نظر الطلاب.
- التحيز يُلحَظ في تغطية القضايا الداخلية الجزائرية مثل الحراك الشعبي.
- الطلاب يلجأون إلى الإعلام الرقمي بوصفه وسيلةً للتحقق من صحة الأخبار.

تؤكد أهمية السياق المحلي في إدراك التحيُّز، وتُبرز دور الإعلام الرقمي بوصفه عاملًا موازنًا، وهو ما يمكن تضمينه في متغيرات بحثنا.

6. حسين علي نور، فاضل سليمان، الانحياز الإعلامي في الأخبار التلفزيونية، (2019)، دراسة تحليلية لأخبار قناة العربية.

تستهدف هذه الدراسة كشف ظاهرة الانحياز الإخباري وتوصيفها من خلال تفسير العلاقة بين أنواع الأخبار وطريقة عرضها واستقبال الجمهور لها.

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة الانحياز الإعلامي وتوصيفها، ومحاولة الوقوف على أسباب استخدامها ودلالتها، وعلاقتها بغيرها من المتغيرات، لذلك اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسحي.

من أهم نتائج الدراسة: تتعلق بمبدأ النزاهة وأهمية اعتماد الدقة في إيصال المعلومات للجمهور.

7. رعد جاسم حمزة، محمد ثابت فهد، 2016، انعكاس الانحياز الإخباري على ثقة الجمهور بمصادر الأخبار.

يستهدف هذا البحث معرفة الموقع الذي يتخذه المبحوثون من حيث معايير الثقة والحيادية والمصداقية والمهنية، وتأثير الملكية والسياسة التحريرية، والموقف من التغطية المتعارضة للقضايا المثارة بالقضائيات الدولية.

اختيرت عينة البحث من العينات غير الاحتمالية، فبلغ حجم العينة (200) مفردة من مجتمع البحث.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

أن أهم معايير الثقة التي اعتمدها المبحوثين في تقييم الثقة بالفضائيات الدولية هي الخبرات الشخصية ودرجة معالجة القضايا الدولية، والمقارنة بين المصادر المختلفة.

8. رنا سمير صديق، الزهراء أحمد رشاد، (2025)، آليات التحيُّز في خطاب العنف المجتمعي في مواقع الصحف والقنوات العربية: دراسة مقارنة.

اهتمت هذه الدراسة بالكشف عن آليات الخطاب الإعلامي المقدَّم حول قضايا العنف المجتمعي بالمواقع الإلكترونية والقنوات العربية، بالتطبيق على موقع (العربية، سكاي نيوز عربية، القاهرة 24).

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التفسيرية، واعتمدت على منهج المسح التحليلي.

يتركز مجتمع الدراسة في إطار المواقع الإلكترونية المصرية والعربية، ومن ثم عينة المواقع الخاضعة للتحليل في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

أن المواقع غلب عليها منظور صحافة في التعامل مع قضايا العنف، فتصدرت القنوات الإعلامية حول خطاب العنف المجتمعي، كاشفة في طيِّها التحيُّزات الأخرى الفارقة في سرد تفاصيل العنف ودوافعه وتحيزات المصادر والأُطُر المرجعية.

الدراسات الأجنبية:

9. دراسة Alberto Ardevol-Abreu and Homero Gil de Zuniga، (2016)، آثار تصور التحيُّز التحريري لوسائل الإعلام والثقة في وسائل الإعلام على استخدام الأخبار التقليدية وأخبار المواطنين ووسائل التواصل الاجتماعي.

تستهدف هذه الدراسة استكشاف كيفية التأثير في الصحافة باستخدامها وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الخاصة بالمواطنين ووسائل التواصل الاجتماعي، بعد ما ازدادت مستويات عدم ثقة المواطنين فيها، فضلًا عن إدراكهم تحيُّز وسائل الإعلام في السنوات الماضية في معظم الديمقراطيات الغربية.

عينة الدراسة استمرت على مدار ثلاث أشهر، وتعد الدراسة من الدراسات الطولية.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى الآتي:

- ثقة وسائل الإعلام والتحيز المتصور يرتبطان باستهلاك وسائل الإعلام بشكل مختلف.
- تتنبأ الثقة في وسائل الإعلام الاجتماعية ووسائل الإعلام الخاصة بالمواطنين بشكل إيجابي باستخدام الأخبار عبر مواقع التواصل، ولكن ليس لها تأثير على استخدام الأخبار التقليدية أو الخاصة بالمواطنين، وعلى النقيض من ذلك يرتبط التحيُّز المتصور لوسائل الإعلام بانخفاض استخدام الأخبار بشكل عام.

10. دراسة Jolie C. Matthews، (2022)، وجهات نظر طلاب الجامعات حول التحيُّز في استهلاكم للأخبار.

تستهدف هذه الدراسة التعرف على عادات استهلاك الأخبار وإدراك التحيُّز في الأخبار، من خلال التركيز على تعريفات طلاب الجامعات للتحيُّز التي وضعوها بأنفسهم.

اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة، فأُجريت مقابلات مع 23 طالبًا جامعيًّا، تتراوح أعمارهم بين 18 _22 عامًا، جرت مناقشتهم على فهمهم للأخبار والتحيز ومصداقية المصدر وعاداتهم الإعلامية الأوسع.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: إقرار المشاركين بوجود تحيُّز شخصي لديهم إلى حدٍّ ما، إلا أن الأغلبية ترى بأن التحيُّز قضية خارجية فرضها عليهم الآخرون، أكثر من كونها قضية تشكل أفكارهم حول المصادر التي يستهلكونها.

الإطار النظري للبحث:

يعد الإعلام من أهم الوسائل المؤثرة في الرأي العام، ويسهم بشكل فعَّال في خلق الوعي لدى المجتمعات، ويؤدي دورًا مهمًّا في تفسير الأحداث وطرح كل القضايا التي تهمُّ الرأي العام، ومع ذلك فإن الإعلام يشكِّل سلاحًا ذا حدَّين في نقل الأخبار والمعلومات عبر القنوات الفضائية، ولا يكون دائمًا محايدًا، بل قد يظهر التحيُّز الإعلامي في الكثير من الأوقات بشكل واضح عبر القنوات الفضائية، وميله في تقديم معلومات بطرق غير متوازنة، بما قد يؤثر ذلك على عقلية الجماهير وتطلعاتهم نحو الموضوعات المطروحة.

إن التحيُّز الإعلامي يشمل العديد من الأنواع، بدايةً من التحيُّز في الجانب الصحفي، ومن ثم جانب الأخبار المقدَّمة عبر القنوات الفضائية وغيرها الكثير، من هذه النقطة سوف نقوم بتعريف التحيُّز الإعلامي والتعرف على أنواعه.

مفهوم التحيُّز الإعلامي:

"يقصد به قيام الإعلامي أو المؤسسة الإعلامية بوضع رأي ذاتي داخلي ما يعتبر أنه تقرير يقوم على الحقائق، ويتضمن التحيُّز سمتين هما: نقص التوازن بين وجهات النظر المتعارضة في تغطية وسائل الإعلام، وتشويه الحقائق بشكل مقصود نتيجة لتأييد الإعلامي أو المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها لطرف معين". **(ريهام عواطف، 2019، 18).**

يأخذ التحيُّز الإعلامي عدة أشكالها، منها الآتي: (جمال محمد، محمد عبد الوهاب، 2023، 492،493).

1. **تحيُّز اختيار الكلمات:** "وهو عبارة عن تحيُّز يتم من خلال اختيار كلمات تقدِّم توصيفًا إيجابيًّا أو سلبيًّا، مثل: قوات التحالف مقابل القوات الغازية أو مقاتلو الحرية أو الإرهابيون".
2. **تحيُّز الأجندة:** "يشير تحيز الأجندة إلى مدى ظهور الفاعلين السياسيين في المجال العام بالتوازي مع الموضوعات التي يرغبون بالحديث عنها، ومصدر هذا التحيُّز هو قرار الصحفي أو المحرر باختيار أو تجاهل قصص إخبارية معينة، يهتم هذا التحيُّز بالتحيز القائم على القضايا، حيث يكشف عن مدى ارتباط السياسيين والأحزاب بالقضايا المحددة التي

يفضلونها، فالأحزاب تختار أولوياتها بعناية مع إبراز القضايا التي ينظر إليها على أنها من اختصاصها، أو التي تهم جزء من ناخبيها".

3. **تحيز التغطية:** "عبارة عن مقدار التغطية التي مُنحت لكل طرف من الأطراف التي يرتبط بها الخبر، من حيث عرض الآراء ومساحة التغطية التي خصصت لكل طرف".
4. **التحيُّز البصري:** "يهتم هذا النوع من التحيُّز بمدى توظيف وسائل الإبراز من صور وفيديوهات وعناوين وروابط تشعبية لصالح طرف دون آخر".
5. **تحيز المصادر:** "إن اختيار المصادر قد يتسبب في تغطية متحيزة، إذا ما اعتمد الصحفيون بشكل أساسي على المصادر التي تدعم وجهة نظرهم، فاستخدام المصادر التي تدعم جانب واحد من الحدث، يشبه حذف جميع المعلومات التي تدعم الجانب الآخر".
6. **التحيُّز على مستوي المضمون:** "التحيُّز الانتقائي، يظهر هذا النمط من التحيُّز في الاختلاف بين الحقيقة الواقعية وما تنتقيه منها لتقدمه في التغطية الخبرية، سواء حدث هذا الاختلاف بفعل آليات العمل الصحفي التي تفرض على الصحيفة انتقاء ما يسمح به الوقت المتاح والمساحة المجددة للنشر، أو بفعل أولويات تمليها سياسية الصحيفة وتوجهاتها بشأن ما يمكن نشره وما يجب إغفاله". **(ريهام عاطف، 2019، 56).**

أنماط التحيُّز الإعلامي: (نشوة سلميان، 2019، 3).

1. **التحيز السياسي:** يكون هذا النمط من التحيُّز من جانب الصحفيين أو جهات مالكة في اتجاهات معينة.
2. **التحيُّز البنائي:** يكون ناتجًا من روتين العمل الإخباري، مثل: معايير القيم الإخبارية المتبناة، وذلك من أجل تحديد ما يتم تناوله وكيف يتم تناوله.

القنوات الفضائية الليبية:

شهدت القنوات الفضائية الليبية تطورًا ملحوظًا في ظهور العديد من القنوات الجديدة؛ التي قامت بدورٍ مهمٍّ في تشكيل الرأي العام عند نقل الأخبار والأحداث المحلية والإقليمية والدولية منها، إذ تميزت الفضائيات الليبية خلال هذه الفترة بتنوع ملكيتها بين القطاع العام والخاص، واختلاف التوجهات الفكرية والإيديولوجية في طرح الأفكار والآراء.

"إن وسائل الإعلام الليبية ركَّزت على في عملها على المتلقي الليبي، من خلال تركيزها على البث التلفزيوني، فهو يعد من أفضل وسائل الاتصال بالجمهور في ليبيا؛ وذلك لكون الإعلام المرئي له قدرة على الوصول إلى كل بيت ليبي أينما كان، في المدن أو القري والأرياف". **(إبراهيم الصديق إحرير، 2018، 141).**

خصائص القنوات الفضائية الليبية:

1. التعددية والتشرذم الإعلامي:

بعد سقوط نظام القذافي، انفتح المجال الإعلامي الليبي على مصراعيه، وظهرت عشرات القنوات الفضائية في فترة وجيزة، دون ضوابط تنظيمية أو تشريعية واضحة. وتشير دراسة مركز الدراسات الاستراتيجية – جامعة بنغازي (2020) إلى أن عدد القنوات الليبية المسجلة رسميًّا وغير رسمي تجاوز 80 قناة بحلول عام 2019، تنوعت بين قنوات إخبارية، ودينية، وثقافية، ورياضية.

"الفضائيات الليبية لم تنشأ في بيئة مؤسسية، بل في فراغ قانوني وسياسي، مما جعلها مرآة للصراعات القائمة، لا وسيلة للتوعية أو التثقيف" (مركز الدراسات الاستراتيجية، 2020، ص 47) .

وهذا التعدد لم يكن تعبيرًا عن تنوع ديمقراطي، بل عن انقسام مجتمعي وسياسي، فارتبطت كل قناة بطرف سياسي أو عسكري أو جهوي.

2. التمويل السياسي والحزبي:

تُموّل معظم القنوات الفضائية الليبية من جهات سياسية أو عسكرية أو إقليمية، وهو ما ينعكس بوضوح على خطابها ومحتواها. فعلى سبيل المثال:

- قناة ليبيا الأحرار: تُموّل من قبل جهات مرتبطة بحكومة طرابلس السابقة، وتُصنّف على أنها قناة "غربية التوجه."
- قناة ليبيا الحدث: ترتبط بقوات الجيش الوطني الليبي في برقة وفزان، وتُموّل من جهات داعمة لها.
- قناة النبأ: مقرَّبة من تيار الإسلام السياسي، وتُموّل من جهات خارجية غير معلنة.
- قناة 218 :TV تدّعي الحياد، لكنها تتلقى تمويلًا من رجال أعمال ليبيين لهم ارتباطات سياسية متعددة. ويؤكد تقرير "مراسلون بلا حدود (2021) "أن:

"أغلب القنوات الليبية لا تخضع لمعايير المهنية، بل تعمل كأذرع إعلامية لأطراف النزاع، وتستخدم التمويل الخارجي كوسيلة للتأثير في الرأي العام .(RSF, 2021) "

3. التوجه الأيديولوجي والسياسي:

يمكن تصنيف القنوات الفضائية الليبية حسب توجهها إلى:

- قنوات إسلامية: مثل "النبأ"، و"الرائد"، وتُركز على الخطاب الديني والسياسي المرتبط بجماعة الإخوان المسلمين.
- قنوات قومية/عسكرية: مثل "ليبيا الحدث"، و"الحدث ليبيا"، وتدعم الجيش الوطني الليبي وخطابه المناهض للإسلام السياسي.
- قنوات "ليبرالية" أو "مدنية" مثل: "الواسط WTV"، وتُروّج لخطاب الدولة المدنية وحقوق الإنسان.
- قنوات محلية/جهوية: مثل "قناة طرابلس اليوم"، و"قناة بنغازي اليوم"، وتهتم بالشأن المحلي أكثر من السياسي.

ويشير الباحث د. علي الصلابي (2022) في دراسته "الإعلام الليبي في مرآة الصراع السياسي" إلى أن: "التصنيف الأيديولوجي للقنوات الليبية ليس دائمًا واضحًا؛ لأن بعضها يمزج بين الخطاب الديني والسياسي والعشائري، مما يعكس تعقيد الهوية الليبية وتشابك الولاءات" (الصلابي، 2022، ص 89) .

4. الجمهور المستهدف:

تستهدف القنوات الفضائية الليبية فئات عمرية واجتماعية محددة:

- الشباب الجامعي والمهتم بالسياسة: تستهدفه القنوات الإخبارية الكبرى مثل: "ليبيا الأحرار" و"ليبيا الحدث."
- الأسر والجمهور العام: تستهدفه القنوات الاجتماعية والدرامية مثل "قناة طرابلس" و"قناة ليبيا للجميع."
- الجمهور الريفي والقبلي: تستهدفه القنوات التي تستخدم اللهجات المحلية وتُظهر رموزًا قبلية أو عسكرية محلية.

وتؤكد دراسة ميدانية أجرتها منظمة "إعلاميون من أجل ليبيا (2023) "على عينة من 1200 شاب ليبي أن 73% من الشباب يتابعون قنوات تتماشى مع توجهاتهم السياسية أو القبلية، و61% يغيّرون القناة إذا شعروا بالتحيز الواضح ضد من ينتمون إليهم" (إعلاميون من أجل ليبيا، 2023، ص 15) .

5. أسلوب العرض والمضمون:

تتميز القنوات الليبية بـ:

- الخطاب العاطفي والتحريضي: خاصة في البرامج الحوارية والتحليلية، إذ يُستخدم التهويل والاتهام أدوات جذب.
- غياب التوازن والحياد: نادرًا ما تُقدّم وجهات نظر متعارضة في البرنامج نفسه.
- الاعتماد على "الخبر العاجل" دون تحقق: وهو ما يزيد من نسبة الخطأ والتشويش.
- استخدام الرموز الدينية أو الوطنية: لتعبئة المشاعر وحشد التأييد.

ويقول د. فتحي المريمي (2021) في كتابه "صناعة الوعي في ليبيا: "القنوات الليبية لا تُنتج وعيًا، بل تُعيد إنتاج الصراع عبر خطابات متحيزة، تُقدّم الحقائق كأوهام، والآراء كحقائق" (المريمي، 2021، ص 112).

6. غياب الضبط المؤسسي والمهني:

لا توجد هيأة رقابية إعلامية فاعلة في ليبيا، ولا قانون إعلامي موحَّد ينظم عمل القنوات، ما أدى إلى:

- انتشار الأخبار الكاذبة والتحريض على الكراهية.
- غياب مدونات السلوك المهني.
- عدم وجود آليات للمساءلة أو التصحيح.

ويشير تقرير الهيئة الوطنية لدعم الديمقراطية (2022) إلى أن: "غياب التنظيم القانوني للإعلام الليبي حوّل الفضائيات إلى ساحات للصراع، بدل أن تكون منابر للحوار والتنوير" (الهيئة الوطنية لدعم الديمقراطية، 2022، ص 33).

الخلاصة

تتميز القنوات الفضائية الليبية بعدة خصائص رئيسة تجعلها مختلفة عن نظيراتها في الدول المستقرة، أهمها:

1. التمويل السياسي والحزبي.
2. التوجه الأيديولوجي الواضح.
3. غياب الحياد والمهنية.
4. التشرذم والتعددية غير المنظمة.
5. الاعتماد على الخطاب العاطفي والتحريضي.
6. غياب الضبط المؤسسي والقانوني.

وهذه الخصائص لا تجعل القنوات الليبية مجرد وسيلة إعلامية، بل فاعلًا سياسيًّا يُسهم في تشكيل اتجاهات الشباب، وترسيخ الانقسامات، أو – في حالات نادرة – بناء جسور الحوار.

اتجاهات الشباب والعوامل المؤثرة فيه:

تتعدد مصادر العوامل التي قد تؤثر على الشباب الليبي نحو تحيزه الإعلامي من خلال ما يقدَّم عبر القنوات الفضائية الليبية، فمنها ما يتعلق بالمحتوي المقدم، ومدى مصداقيته، وكيفية عرضه، وقد تؤثر هذه العوامل في التوجهات السياسية للشباب الليبي نحو تشكيل الرأي العام حول قضايا معينة تهمه.

وتُعد اتجاهات الشباب الليبي تجاه القضايا السياسية والاجتماعية من أكثر الظواهر تأثرًا بالمحتوى الإعلامي المُقدَّم عبر القنوات الفضائية، لا سيما في ظل التحولات السياسية والاجتماعية التي شهدتها ليبيا بعد عام 2011. فالقنوات الفضائية الليبية – سواء المحلية أو الإقليمية – لم تعد مجرد وسيلة لإيصال الخبر، بل أصبحت فاعلًا سياسيًّا يُشكِّل الرأي العام، ويُوجِّه الاتجاهات، ويُعزز الانتماءات الفكرية والسياسية لدى الشباب أو يُضعفها.

وتشير الدراسات إلى أن اتجاهات الشباب لا تتشكل في فراغ، بل تتأثر بمجموعة من العوامل المرتبطة بطبيعة المحتوى الإعلامي، وأبرزها:

- مصداقية الخبر: فكلما زادت درجة الثقة في مصدر الخبر، زاد تأثيره في تشكيل الاتجاه.
- طريقة العرض: الخطاب الإعلامي المشحون عاطفيًّا أو المُحمَّل بأحكام مسبقة يُحدث تأثيرًا أعمق من العرض المحايد.
- تكرار الرسائل الإعلامية: يؤدي إلى ترسيخ الاتجاهات وتثبيتها في وعي المتلقي.
- الانتماء السياسي أو القبلي للقناة: وهو عامل حاسم في ليبيا، إذ يرتبط ولاء المشاهد غالبًا بالهُوية الجماعية التي تمثِّلها القناة.

وفي هذا السياق، يؤكد الباحث صدقي محمد (2009، ص 22) أن: "وسائل الإعلام تقوم بتقوية التوجهات السياسية وتدعيمها أو إضعافها، كما أنها تساهم في إضعاف تسييس الجمهور والترويج لأجواء لامبالاة سياسية. ومن هنا نلاحظ أن الفضائيات أصبحت القوة الأكثر تأثيرًا في سلوك الشباب ونمط تفكيرهم واتجاهاتهم. ومع ذلك، يمكن تعديل الاتجاهات أو حتى تغييرها، مع أنها قد تتمتع بثبات نسبي، ويكون ذلك عن طريق وسائل متعددة".

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه ماكويل (McQuail, 2010) في نظريته حول "تأثير وسائل الإعلام"، فيرى أن الإعلام لا يغيِّر الاتجاهات جذريًّا دائمًا، لكنه يُعزِّز ما هو قائم، ويُعيد توجيهه، ويُحدِّد أولويات الاهتمام، وهو ما يُعرف بـ"نظرية التثبيت " (Agenda Setting).

كما تشير دراسة الحياني (2017) إلى أن "التحيز الإعلامي في القنوات الفضائية لا يُقاس فقط بمدى ابتعاده عن الحياد، بل بمدى قدرته على توجيه المشاهد لتبنِّي رأي معين دون وعي منه"، وهو ما ينطبق على البيئة الإعلامية الليبية، إذ تُستخدم القنوات أدوات دعاية حزبية أو إقليمية، ما يُعقّد من تشكيل اتجاهات الشباب، ويجعلها متقلبة أو متحيزة حسب مصدر المعلومة.

وعلى الرغم من ثبات بعض الاتجاهات بسبب التنشئة الاجتماعية أو الانتماءات القبلية والسياسية، فإن الشباب الليبي– كغيره من شباب المنطقة– يمتلك قدرة على إعادة تقييم مواقفه، خاصة مع توفر بدائل إعلامية عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، التي تسمح له بالمقارنة بين المصادر، واكتساب وعي نقدي تدريجي.

الاتجاهات وتغييرها عبر وسائل الإعلام:

"إن وسائل الإعلام تقوم بتقوية التوجهات السياسية وتدعيمها أو إضعافها، كما أنها تساهم في إضعاف تسييس الجمهور والترويج لأجواء لامبالاة السياسية، ومن هنا نلاحظ أن الفضائيات أصبحت القوة الأكثر تأثيرًا في سلوك الشباب ونمط تفكيرهم

واتجاهاتهم. ومع ذلك يمكن تعديل الاتجاهات أو حتى تغييرها، مع أنها قد تتمتع بثبات نسبي، ويكون ذلك عن طريق وسائل متعددة". **(صدقي محمد، 2009، 22).**

وصف خصائص عينة الدراسة ومتغيرات واستجابات أفرادها

أولًا: المتغيرات الديمغرافية:

– من حيث النوع:

جدول (1)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	96	23.8
إناث	307	76.2
المجموع	**403**	**100.0**

نلحظ من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع، أن أكبر نسبة المتابعة، كانت من الإناث بنسبة 76.2% في حين بلغت نسبة الذكور 23.8%.

ولعل هذا يرجع إلى أن لدى الإناث وقت فراغ أكبر نسبيًا من الذكور، أما الذكور فقد تكون لهم انشغالات أكثر.

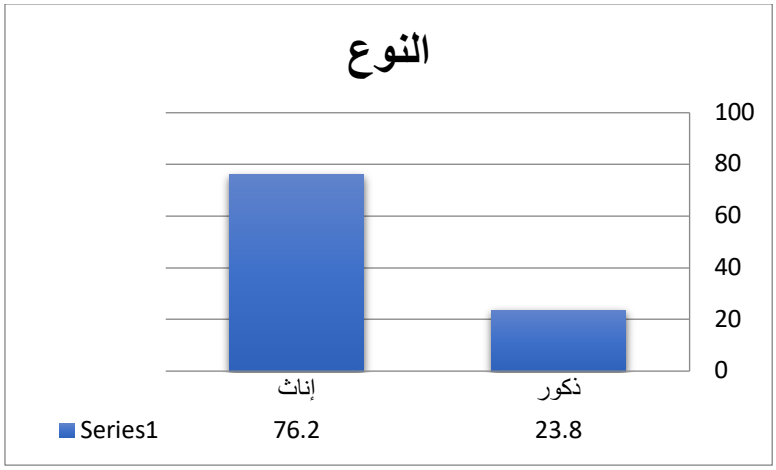

– من حيث العمر:

جدول (2)

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 18إلى20 سنة	177	43.9
من 21 إلى25 سنة	196	48.6
من 26 إلى30 سنة	22	5.5
أكثر من30 سنة	8	2.0
المجموع	**403**	**100.0**

من خلال هذا الجدول رقم (2) والذي يمثل توزيع العينة حسب متغير العمر اتضح أن النسبة الأكثر كانت للأعمار التي تتراوح ما بين 21 سنة إلى 25 سنة، حيث جاءت بنسبة 48.6%.

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة التحيُّز الإعلامي حول ما يُقدّضم من خلال القنوات الفضائية الليبية هنا يختلف حسب متغير العمر، وذلك قد يرجع لاختلاف اهتمامات كل منهما.

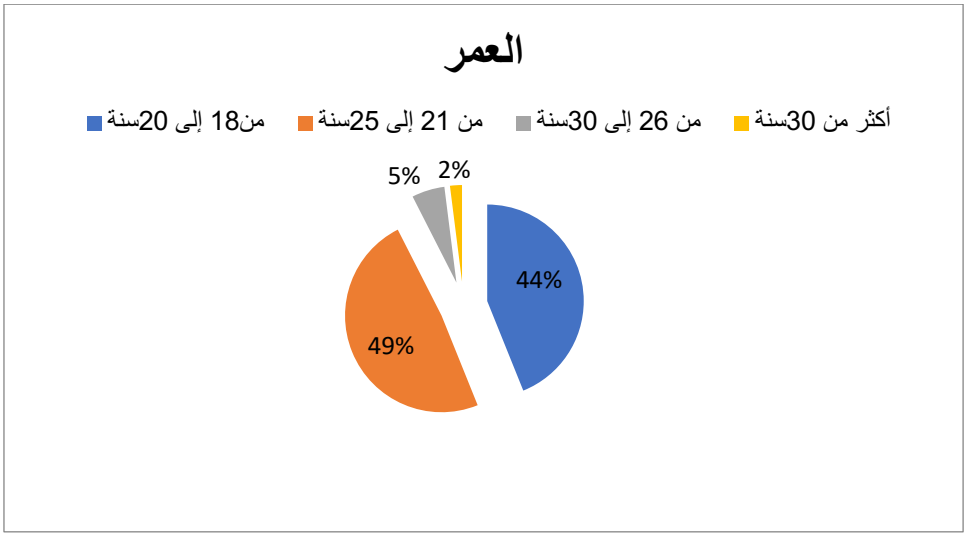

- من حيث التخصص الدراسي:

جدول (3)

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
العلوم الإنسانية	233	57.8
العلوم التطبيقية	170	42.2
المجموع	403	100.0

من خلال هذا الجدول رقم (3) والذي يمثل توزيع العينة حسب متغير التخصص يتضح أن النسبة الأكثر كانت لتخصص العلوم الإنسانية بنسبة 57.8%، تليها العلوم التطبيقية بنسبة 42.2%

يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة اتجاهات الشباب الجامعي الليبي نحو التحيُّز الإعلامي ترتفع لدى طلبة تخصص العلوم الإنسانية، في حين تنخفض نسبتها لدى طلبة تخصص العلوم التطبيقية.

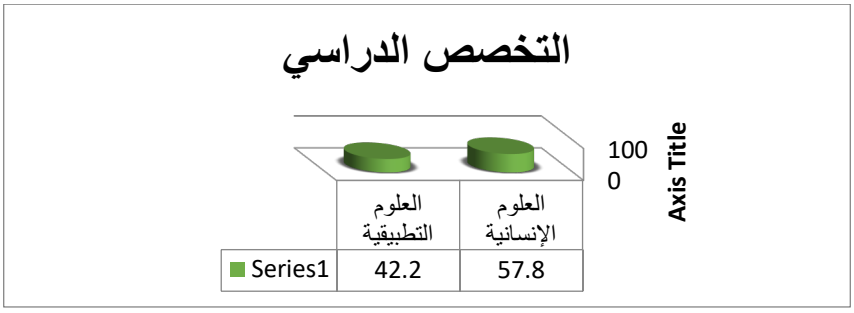

- من حيث السنة الدراسية:

جدول (4)

السنة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	121	30.0
السنة الثانية	91	22.6
السنة الثالثة	59	14.6
السنة الرابعة	87	21.6
أخرى	45	11.2
المجموع	**403**	**100.0**

تبين لنا من خلال هذا الجدول رقم (4) والذي يمثل توزيع العينة حسب متغير السنة الدراسية، أن النسبة الأكثر كانت لطلبة السنة الأولى بنسبة 30.0%

ومن خلال هذا الجدول يتضح أن نسبة اتجاهات الشباب الجامعي نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية جاءت بين طلاب السنة الأولى، وهذا قد يدل على أهمية متابعة القنوات الفضائية الليبية وتحيزهم لبعض ما يقدم من محتويات خلالها.

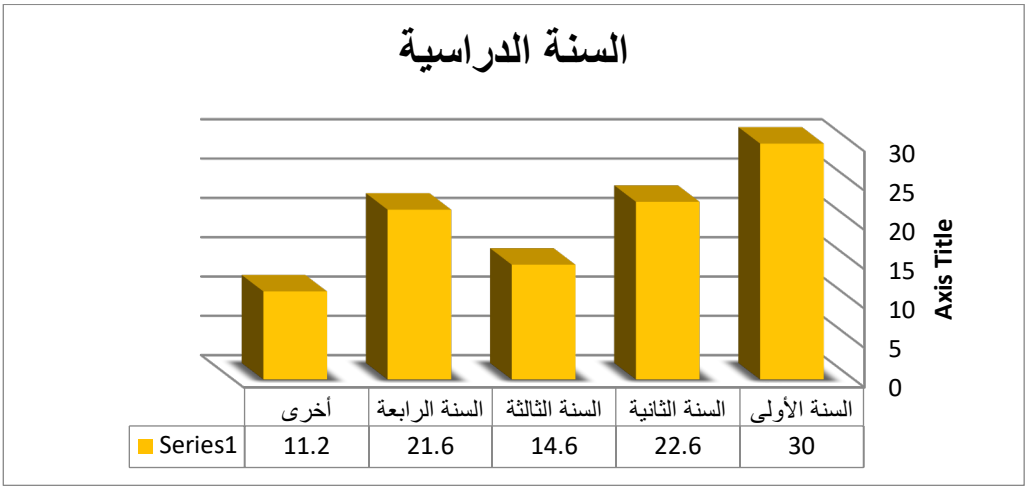

جدول (5)

يوضح القنوات الفضائية التي تتابعها بانتظام

ما هي القنوات الفضائية التي تتابعها بانتظام	التكرار	النسبة المئوية
قناة ليبيا الأحرار	44	10.9
قناة ليبيا الوطنية	6	1.5
قناة ليبيا الحدث	244	60.5
قناة الوسط	3	.70
قناة المسار	99	24.6
قناة التناصح	7	1.7
المجموع	**403**	**100.0**

من خلال الجدول رقم (5) والذي يوضح القنوات الفضائية التي يتابعها المبحوثون بانتظام، إذ قُدِّرت بأعلى نسب مشاهدة بانتظام: قناة ليبيا الحدث التي وصلت نسبتها إلى 60.5%.

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة متابعة قناة ليبيا الحدث تأتي هي الأعلى بين بقية القنوات الفضائية الليبية، وقد يرجع ذلك إلى مصداقيتها في نقل الأخبار وعرضها وتحليلها للأحداث بطرق ووسائل تتوافق مع توجهات المتابعين لها.

جدول (6)

يوضح عدد الساعات التي تقضيها يوميًّا في مشاهدة القنوات الفضائية

كم ساعة تقضيها يوميًّا في مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	308	76.4
1-2ساعة	80	19.9
3-4ساعات	15	3.7
أكثر من أربع ساعات	0	-
المجموع	**403**	**100.0**

من خلال الجدول رقم (6)، الذي يمثِّل عدد الساعات اليومية التي يقضيها أفراد العينة في متابعة القنوات الفضائية الليبية، تبين أن أغلب الساعات التي يقضيها أفراد العينة للمتابعة فئة (أقل من ساعة) قُدِّرت بنسبة 76.4%.

وقد يرجع تفسير النسبة في هذا الجدول إلى أن المبحوثين ليس لديهم وقت فراغ أكبر نسبيًّا، إذ تكون لديهم انشغالات أكثر.

جدول (7)

يبين أنواع البرامج التي يفضلها المتابعون

ما هي أنواع البرامج التي تفضلها	التكرار	النسبة المئوية
الأخبار	53	13.2
البرامج السياسية	61	15.1
البرامج الترفيهية	189	46.9
البرامج الاقتصادية	16	4.0
البرامج الدينية	53	13.2
أخرى	31	7.7
المجموع	**403**	**100.0**

يتضح من خلال الجدول رقم (7)، الذي يمثل أنواع البرامج التي يفضلها أفراد العينة لمتابعة القنوات الفضائية الليبية، فتبين أن أغلب المبحوثين يفضلون متابعة البرامج الترفيهية أكثر وجاءت بنسبة 46.9%.

من خلال هذا الجدول يتضح أن المبحوثين يفضلون جانب البرامج الترفيهية، وهذا قد يرجع إلى اختلاف أعمارهم التي قد تفضل البرامج الترفيهية عن البرامج الأخبار والسياسية..

جدول (8)

يوضح مدى متابعة القنوات الفضائية الليبية

ما مدى متابعتك للقنوات الفضائية الليبية	التكرار	النسبة المئوية
بشكل دائم	43	10.7
أحيانًا	199	49.4
نادرًا	124	30.8
لا أتابعها	37	9.2
المجموع	**403**	**100.0**

من خلال الجدول رقم (8) الذي يمثل مدى انتظام أفراد العينة في مشاهدة القنوات الفضائية الليبية بشكل عام، يُلحَظ أن النسبة الأكبر كانت (أحيانًا) وقُدِّرت بنسبة 49.4%.

وربما يرجع سبب ارتفاع النسب الأكبر في فئة (أحيانًا)، إلى أن الطلبة المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية الليبية بشكل عام تحتاج إلى المزيد من التطوير من الناحية الفنية ومن ناحية اختيار طاقم العمل، وأنها لا تقدم لهم برامج على مستوى عالٍ من الاحترافية.

جدول (9)

يوضح اعتقاد المبحوثين أن القنوات الفضائية الليبية تقدم لهم معلومات محايدة

هل تعتقد أن القنوات الفضائية الليبية تقدم معلومات محايدة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	18.6
لا	110	27.3
أحيانًا	218	54.1
المجموع	**403**	**100.0**

من خلال الجدول رقم (9) الذي يوضح مدى اعتقاد أفراد العينة أن القنوات الفضائية الليبية تقدم لهم معلومات محايدة، يتضح أن النسبة الأكبر كانت (أحيانًا) قُدِّرت بنسبة 54.1%.

ولعل سبب ارتفاع النسب الأكبر في فئة (أحيانًا) يرجع إلى أن الطلبة المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية الليبية قد تفتقر إلى نوع من الحياد في طرحها معلومات من خلال ما تقدمه من برامج عبر شاشاتها الفضائية.

تتفق دراسة رنا خليل (2020) "التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية وتأثيره على اتجاهات الشباب الجامعي في الأردن" – جامعة اليرموك، مع نتائج هذا الجدول من ناحية المصداقية من خلال ما يعرض عبر القنوات الفضائية، فقد بلغت نسبتها 68% ويرون أن التحيُّز الإعلامي يُضعف مصداقية القناة ويفقد الجمهور الثقة بها.

جدول (10)

جدول يوضح مدى اعتقاد المبحوثين أن القنوات الفضائية الليبية تنقل الأخبار بتحيز

إلى أي مدى تعتقد أن القنوات الفضائية الليبية تنقل الأخبار بتحيز	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة جدًا	77	19.1
بدرجة كبيرة	115	28.5
بدرجة متوسطة	139	34.5
بدرجة قليلة	48	11.9
لا يوجد تحيُّز	24	6.0
المجموع	**403**	**100.0**

من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح المدى الذي يعتقد فيه أفراد العينة أن القنوات الفضائية الليبية تنقل الأخبار بتحيز، فجاءت نسبتها بدرجة متوسطة بلغت 34.5%، وهي النسبة الأكبر في هذا الجدول. ولعل ذلك يرجع إلى أن أفراد العينة يرون أن القنوات الفضائية الليبية قد يكون لديها نوع من التحيُّز بدرجات متوسطة في بعض التوجهات حسب ما تقدِّمه من برامج إخبارية أو سياسية أو اقتصادية، وفي طرق تحليلها أيضًا لهذا النوع من البرامج.

جدول (11)

جدول يبين مظاهر التحيُّز التي تلاحظها في القنوات الفضائية

ما هي مظاهر التحيُّز التي تلاحظها في القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية
تحيز سياسي	296	73.4
تحيز ديني	12	3.0
تحيز جهوي (منطقة جغرافية)	66	16.4
تحيز اقتصادي	29	7.2
المجموع	**403**	**100.0**

من خلال الجدول رقم (11) الذي يتمثل فيما هي مظاهر التحيُّز التي تلاحظها في القنوات الفضائية الليبية، يتبين أن نسبة التحيُّز السياسي هي النسبة الأعلى في إجابات أفراد العينة، إذ وصلت إلى 73.4%.

من خلال ذلك يتضح أن الطلبة المبحوثين يلاحظون نسب التحيُّز السياسي المرتفعة في طرح القنوات الفضائية الليبية من خلال طرحها للمواضيع السياسية المتعلقة بالشأن الداخلي في البلاد، وأن أغلبية الطلبة المبحوثين قد لاحظ ذلك من خلال التعليقات المختلفة على موضوعات البرامج السياسية في القنوات الفضائية.

وتتفق نتيجة هذا الجدول مع دراسة دراسة فهد العتيبي2019) "دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام: دراسة تحليلية لاتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو التحيُّز الإعلامي" التي ترى أن 80% من الطلاب يلاحظون التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية، ولكنهم لا يملكون الأدوات التي تساعدهم على تحليله.

جدول (12)

يوضح اعتقاد المبحوثين أن بعض القنوات الفضائية تروِّج لأجندات معينة

هل تعتقد أن بعض القنوات الفضائية تروِّج لأجندات معينة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	179	44.4
لا	22	5.5
غير متأكد	202	50.1
المجموع	**403**	**100.0**

من خلال الجدول رقم (12) الذي يتمثل في اعتقاد المبحوثين أن بعض القنوات الفضائية تروج لأجندات معينة، يُلحَظ أن نسبة غير متأكد بلغت 50.1%.

من خلال ذلك يتضح التشتت في إجابة الطلبة المبحوثين في عدم تأكدهم من نسبة الترويج لأجندة معينة من خلال ما يعرض من برامج في القنوات الفضائية الليبية، وقد يكون سبب هذه النسبة أعمار المبحوثين وقلة متابعتهم لبعض البرامج السياسية والإخبارية التي تعرض عبر القنوات الفضائية الليبية، وعدم وعي أغلبية الشباب الجامعي بأهمية هذا النوع من البرامج.

جدول (13)

يوضح هذا الجدول مدى تأثير طريقة عرض القنوات الفضائية للأخبار في آرائك

إلى أي مدى تؤثر طريقة عرض القنوات الفضائية للأخبار في آرائك	التكرار	النسبة المئوية
تؤثر كثيرًا	46	11.4
تؤثر إلى حدٍّ ما	212	52.6
لا تؤثر	145	36.0
المجموع	**403**	**100.0**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضح مدى تأثير طريقة عرض القنوات الفضائية للأخبار على آرائك، أن النسبة الأكبر كانت (تؤثر إلى حدٍّ ما) وبلغت 52.6%.

ويتضح من خلال هذا الجدول أن القنوات الفضائية من خلال عرضها لبرامج الأخبار قد يكون لها قدرة كبيرة إلى متوسطة في التأثير في آراء المبحوثين في تشكيل توجهاتهم نحو بعض القضايا السياسية التي تهمهم.

جدول (14)

هل تعتقد أن التحيُّز الإعلامي يؤثر في وعيك بالقضايا الوطنية

هل تعتقد أن التحيُّز الإعلامي يؤثر في وعيك بالقضايا الوطنية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	183	45.4
لا	87	21.6
أحيانًا	133	33.0
المجموع	**403**	**100.0**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) الذي يمثل اعتقاد أفراد العينة أن التحيُّز الإعلامي يؤثر في وعيهم بالقضايا الوطنية، أن النسبة الأكبر كانت (نعم) وبلغت 45.4%.

ولعل سبب ارتفاع النسب الأكبر في فئة (نعم)، هو أن الطلبة المبحوثين يرون بأن القنوات الفضائية الليبية تؤثر في وعيهم بالقضايا الوطنية من خلال طرق طرحها للمواضيع المتعلقة بهذا الجانب.

جدول (15)

إلى أي مدى تثق بالمحتوى الإخباري في القنوات الفضائية الليبية

إلى أي مدى تثق بالمحتوى الإخباري في القنوات الفضائية الليبية	التكرار	النسبة المئوية
أثق بها كثيرًا	47	11.7
أثق نوعًا ما	135	33.5
محايد	97	24.1
لا أثق بها كثيرًا	109	27.0
لا أثق بها أبدًا	15	3.7
المجموع	**403**	**100.0**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) الذي يوضح مدى الوثوق بالمحتوى الإخباري في القنوات الفضائية الليبية، أن النسبة الأكبر كانت (أثق نوعًا ما) وقد بلغت 33.5%.

ومن خلال هذا الجدول يتضح أن الطلبة المبحوثين قد يرون أن القنوات الفضائية من خلال عرضها لبرامج الأخبار قد يكون لها قدرة كبيرة إلى متوسطة على تقديم محتوي يحمل نوعًا من المصداقية التي قد يثق فيها من خلال طرق عرضهم وتحليلهم لنوع البرنامج الذي يُعرض وفقًا لتوجهاتهم.

جدول (16)

هل تلاحظ اختلافًا في تغطية الحدث نفسه بين قناة وأخرى:

هل تلاحظ اختلافًا في تغطية الحدث نفسه بين قناة وأخرى	التكرار	النسبة المئوية
دائمًا	138	34.2
أحيانًا	216	53.6
نادرًا	49	12.2
المجموع	**403**	**100.0**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) الذي يتمثل في هل تلاحظ اختلافًا في تغطية الحدث نفسه بين قناة وأخرى، أن النسبة الأكبر كانت (أحيانًا) وبلغت 53.6%.

ولعل سبب ارتفاع النسب الأكبر في فئة (أحيانًا)، هو أن الطلبة المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية الليبية تختلف في طرق عرضها وفي تغطيتها للأخبار من قناة لأخرى حسب الموضوع الذي يطرح للتغطية.

هذا جدول عام يشمل كل التساؤلات التي عُرضت على المبحوثين، إذ يوضح نسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في كل فقرة من فقرات الجداول السابقة.

تحليل فقرات الاستمارة (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي) لفقرات الاستمارة:

الفقرة	العدد	أصغر قيمة	أكبر قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي للفقرة	ترتيب الفقرة
ما هي القنوات الفضائية التي تتابعها بانتظام؟	403	1	6	3.32	1.225	%12.148	1
كم ساعة تقضيها يوميًّا في مشاهدة القنوات الفضائية؟	403	1	3	1.27	0.523	%4.647	12
ما هي أنواع البرامج التي تفضلها؟	403	1	6	3.12	1.388	%11.416	2
ما مدى متابعتك للقنوات الفضائية الليبية؟	403	1	4	2.38	0.797	%8.708	5
هل تعتقد أن القنوات الفضائية الليبية تقدم معلومات؟	403	1	3	2.35	0.776	%8.599	6
إلى أي مدى تعتقد أن القنوات الفضائية الليبية تنقل الأخبار بتحيز؟	403	1	5	2.57	1.107	%9.404	4
ما هي مظاهر التحيُّز التي تلاحظها في القنوات الفضائية؟	403	1	4	1.57	1.003	%5.745	11
هل تعتقد أن بعض القنوات الفضائية تروج لأجندات معينة؟	403	1	3	2.06	0.972	%7.538	8
إلى أي مدى تؤثر طريقة عرض القنوات الفضائية للأخبار في آرائك؟	403	1	3	2.25	0.644	%8.233	7
هل تعتقد أن التحيُّز الاعلامي يؤثر في وعيك بالقضايا الوطنية؟	403	1	3	1.88	0.878	%6.879	9
إلى أي مدى تثق بالمحتوى الإخباري في القنوات الفضائية الليبية؟	403	1	5	2.78	1.083	%10.172	3
هل تلاحظ اختلافًا في تغطية الحدث نفسه بين قناة وأخرى؟	403	1	3	1.78	0.645	%6.513	10

جدول رقم (17)

يوضح معاملات الارتباط بين اختلافات الشباب الجامعي نحو القنوات الفضائية الليبية بناءً على النوع والعمر والتخصص الدراسي والسنة الدراسية

خصائص العينة	قيم العلاقة	النوع	العمر	التخصص الدراسي	السنة الدراسية
النوع	**ارتباط بيرسون**	1	.0600	.100*0	.0790
	مستوى الدلالة	-	.2330	.0440	.1140
	العينة	**403**	**403**	**403**	**403**
العمر	**ارتباط بيرسون**	0.060	1	0.072	0.143**
	مستوى الدلالة	0.233	-	0.150	0.004
	العينة	**403**	**403**	**403**	**403**
التخصص الدراسي	**ارتباط بيرسون**	0.100*	0.072	1	0.104*
	مستوى الدلالة	0.044	0.150	-	0.037
	العينة	**403**	**403**	**403**	**403**
السنة الدراسية	**ارتباط بيرسون**	0.079	0.143**	0.104*	1
	مستوى الدلالة	0.114	0.004	0.037	-
	العينة	**403**	**403**	**403**	**403**
. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed.					
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).					

يبين الجدول رقم (17) أن معظم معاملات الارتباط بين الخصائص الديموغرافية ضعيفة، إلا أن بعضها جاء ذا دلالة إحصائية.

فقد وُجدت علاقة ارتباطية ضعيفة بين النوع والتخصص الدراسي عند مستوى (0.05)، ما يشير إلى أن توزيع الطلاب والطالبات يختلف باختلاف التخصص (يغلب وجود الإناث في التخصصات الإنسانية). كما ظهرت علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين العمر والسنة الدراسية عند مستوى (0.01)، وهو أمر متوقع نظرًا إلى أن التقدم في العمر يرتبط طبيعيًّا بالتقدم في المستوى الدراسي. كما ظهرت علاقة ضعيفة ودالة بين التخصص الدراسي والسنة الدراسية عند مستوى (0.05)، ما قد يعكس تركز بعض التخصصات في مستويات معينة أكثر من غيرها. أما باقي العلاقات فلم تكن ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على استقلالية المتغيرات إلى حدٍّ كبير.

النتائج العامة للبحث:

1. نستنتج من خلال البحث أن أغلب الطلبة الذين لديهم نسب متابعة أعلى هم فئة الإناث، إذ بلغت نسبة المتابعة 76.2%.
2. تبين من البحث أن أغلب الطلبة الذين يتابعون القنوات الفضائية الليبية من السنة الدراسية الأولى، وبلغت نسبتهم 30.0%.
3. يتضح من خلال هذا البحث أن نسب المشاهدة بانتظام كانت لقناة ليبيا الحدث، وقد وصلت نسبتها إلى 60.5%.

4. يتضح من خلال هذا البحث أن أغلب الساعات التي يقضيها أفراد العينة للمتابعة قُدِّرت بنسبة 76.4%.
5. تبين من البحث أن أغلب المبحوثين يفضلون متابعة البرامج الترفيهية أكثر، وجاءت بنسبة 46.9%.
6. أوضح البحث أن أغلبية الطلبة المبحوثين يرون أن نسبة التحيُّز السياسي هي النسبة الأعلى، وقد بلغت نسبتها 73.4%.
7. استنتج البحث أن القنوات الفضائية من خلال عرضها لبرامج الأخبار تؤثر إلى حدٍّ ما في آراء الطلبة المبحوثين بنسبة 52.6%.
8. تبين من خلال البحث أن ما يُعرض على القنوات الفضائية يؤثر في وعي الشباب الجامعي بالقضايا الوطنية، فقُدِّر بنسبة 45.4%.
9. يتضح من البحث أن الطلبة المبحوثين يرون أن القنوات الفضائية من خلال عرضها لبرامج الأخبار لها قدرة على تقديم محتوى يحمل نوعًا من المصداقية، إذ بلغت نسبة الثقة في المحتوى المقدَّم 33.5%.
10. توضح نتائج البحث أن هناك اختلافًا في تغطية الحدث نفسه بين قناة وأخرى، فقُدِّرت نسبة الاختلاف بـ 53.6%.

التوصيات:

1. ينبغي على القنوات الفضائية الليبية أن تركز في خطابها الإعلامي على الحياد والوضوح في طرح ما تعرضه من برامج.
2. يجب على محرري البرامج الإخبارية الابتعاد عن أساليب التحيُّز على اختلاف أشكالها؛ لأن ذلك قد يفقد مصداقيتها لدى الجمهور المتابع لها.
3. أن تركز القنوات الفضائية الليبية على الخطاب الوطني بشكل أكبر من أجل خلق وعي لدى الشباب المهتم بهذا النوع من البرامج.
4. دعوة المؤسسات الإعلامية إلى اعتماد مدونات سلوم مهني.

ثبت المصادر والمراجع

- إبراهيم الصديق إحرير، الخطاب الإعلامي الليبي ودوره في صنع الكراهية، مجلة البيان العلمية– العدد الأول– أكتوبر، بحث علمي، منشور، 2018.
- أحمد عبد الفتاح، اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية– دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة، بحث علمي، غير منشور، 2018.
- إعلاميون من أجل ليبيا، استطلاع حول متابعة الشباب الليبي للقنوات الفضائية .طرابلس: منشور داخلي، 2023.
- جمال محمد محمد سيلان، محمد عبد الوهاب الفقيه كافي، قياس التحيُّز الإخباري في تغطية المواقع الإخبارية الحزبية للأزمة اليمنية، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد 5\ عدد1، بحث علمي، منشور، 2023.
- حسين على نور، فاضل سليمان، الانحياز الإعلامي في الأخبار التلفزيونية، بحث علمي، غير منشور، 2019.
- رعد جاسم حمزة، محمد ثابت فهد، انعكاس الانحياز الإخباري على ثقة الجمهور بمصادر الأخبار، كلية الإعلام– جامعة بغداد، بحث علمي، منشور، 2016.
- رنا خليل، التحيُّز الإعلامي في القنوات الفضائية وتأثيره على اتجاهات الشباب الجامعي في الأردن" – جامعة اليرموك، بحث علمي، غير منشور، 2020.

- رنا سمير صديق، الزهراء أحمد رشاد، أليات التحيُّز في خطاب العنف المجتمعي في مواقع الصحف والقنوات العربية: دراسة مقارنة، جامعة القاهرة– كلية الإعلام، المجلة العلمية لبحوث الصحافة– العدد الحادي والثلاثون– يناير/ مارس، بحث علمي، منشور، 2025.
- ريهام عواطف عبد العظيم، أنماط التحيُّز في المعالجة الخبرية، الناشر: العربي للنشر والتوزيع، 2019.
- الصلابي، علي، الإعلام الليبي في مرآة الصراع السياسي .طرابلس: دار الفرجاني للنشر، 2020.
- عبد الرازق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط1، الناشر: دار اليازوري العلمية للنشر– عمان، 2016.
- فهد العتيبي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام: دراسة تحليلية لاتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو التحيُّز الإعلامي، بحث علمي، غير منشور، 2019.
- كريمة بودراع، تأثير التحيُّز الإعلامي على تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي في الجزائر– جامعة قسنطينة، بحث علمي، غير منشور، 2020.
- كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الناشر: الجامعة الافتراضية السورية، 2020.
- مركز الدراسات الاستراتيجية – جامعة بنغازي، المشهد الإعلامي الليبي: الواقع والتحديات .بنغازي: منشورات المركز 2020.
- المريمي، فتحي، صناعة الوعي في ليبيا: الإعلام والثورة والدولة .القاهرة: دار التنوير، 2021.
- نادية المرزوقي، التحيُّز الإعلامي في التغطية الإخبارية للثورات العربية وتأثيره على الشباب الجامعي في تونس – مجلة الاتصال والإعلام، جامعة منوبة، بحث علمي، منشور، 2021.
- نسرين حسونة، نظريات الإعلام والاتصال، شبكة الألوكة، 2015.
- نشوة سليمان عقل، أليات التحيُّز الإعلامي في بناء القصص الإخبارية المتعلقة بالشؤون الدولية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون– العدد الثامن عشر– يوليو\ ديسمبر، بحث علمي، منشور، 2019.
- الهيئة الوطنية لدعم الديمقراطية، تقرير حول واقع الإعلام في ليبيا .طرابلس: الهيئة الوطنية لدعم الديمقراطية، 2020.
- Alberto Ardevol-Abreu and Homero Gil de Zuniga, Effacts of Editorial Media Bias Perception and Media Trust on the Use of Traditional, Citizen, and Socail Media News, Journalism and Mass Communication Quarterly 1-22, Research, Published,2022, Available at the following website:
- Jolie C. Matthews, College student of bias in their news consumption habits, Journal of Media Literacy Eduation, 14(3), 39-52, Research, Published,2022, Available at the following website:
- https://files.eric.ed.gov/fulltext/eJ1373965.pdf?
- https://sjsj.journals.ekb.eg
- https://ucrisportal.univie.ac.at/en/publications/effects-of-editorial-
- https://www.researchgate.net
- Reporters Without Borders (RSF). (2021). Libya: Media under the shadow of militias. Retrieved from https://www.rsf.org